المواقف الدولية من التدخل الروسي في أوكرانيا

International positions on the Russian intervention in Ukraine

Comparative legal study

أ. بيارق علي عزيز
باحثة في العلوم السياسية- جامعة تكريت

تاريخ ارسال المقال: 2022/01/17. تاريخ قبول المقال: 2022/08/14. تاريخ النشر: 2023/03/25

الملخص:

إن للحرب الروسية - الاوكرانية تداعيات على الدول ذات المصالح المشتركة مع الطرفين لذلك استوجب من تلك الدول اتخاذ مواقف حسب الرؤية الاستراتيجية لمصالحها مع طرفي النزاع، وهي كل من الولايات المتحدة الامريكية والصين والاتحاد الاوروبي، فكان موقف الولايات المتحدة مضادا للحرب وداعما لأوكرانيا في حربها مع روسيا، وكان الموقف الصيني من هذه الحرب محايداً، كونها ذات مصالح مشتركة مع طرفي النزاع، أما الاتحاد الاوروبي كان موقفه مضادا من شن روسيا عملياتها العسكرية على أوكرانيا، رغم وجود المصالح مشتركة معها.

الكلمات المفتاحية: الحرب الروسية الاوكرانية، الولايات المتحدة الامريكية، الصين، الاتحاد الاوروبي.

Abstract:

The Russian-Ukrainian war has repercussions on countries with common interests with the two parties, so it required those countries to take positions according to the strategic vision of their interests with the two parties to the conflict, namely the United States of America, China and the European Union. The position of the United States was anti-war and supportive of Ukraine in its war With Russia, the position on this war was neutral, as it has common interests with the two parties to the conflict. As for the

European Union, its position was opposed to Russia's launching its military operations on Ukraine, despite the presence of common interests with it.

Keywords: the Russian-Ukrainian war, the United States of America, China, the European Union.

المقدمة:

تعد مواقف الدول من الحرب محدداً وفاعلاً مركزياً في تصميم نتائجها والمآلات التي قد تقود إليها، ورغم أن كل دولة قد تحقق العديد من الأهداف التي تخدم مصالحها القومية، أو تخدم دورها في السياسة الدولية، إلا أنه لا يمكن تجاهل أن ثمة مجموعة من التحديات التي تواجه كل دولة، وتجعل من موقفها أكثر حرجاً أو أكثر إرباكاً في الاستمرار بالاتجاه نفسه. وتنقسم مواقف الدول إلى ثلاث جغرافيات مركزية، وهذا لا يعني تجاهل باقي الدول، ولكنها ورغم تأثرها وتأثيرها في الحرب إلا أنها لا تلعب دوراً محدداً في حسم نتائجها كما تلعب الدول الرئيسية، وهي الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، والاتحاد الاوروبي، وسيتم قياس مدى نجاح كل جغرافية من الجغرافيات الثلاث في تحقيق أهدافها، وحجم التغيير الذي قد يطرأ على موقفها في حال استمرار الحرب وفقاً لطبيعة التحديات التي تواجهها، وقدرته في التغلب على هذه التحديات.

اشكالية الدراسة:

ان للتدخل الروسي في اوكرانيا آثار على الولايات المتحدة والصين والاتحاد الاوروبي لذلك استوجب من هذه الدول اتخاذ مواقف تنسجم مع مصالحها الاستراتيجية حسب تأثير الحرب عليها.

1- هل كان لموقف الولايات المتحدة الامريكية المضاد من التدخل الروسي في أوكرانيا تأثير على مصالحها الاستراتيجية؟
2- هل كان لموقف الصين الحيادي من التدخل الروسي في أوكرانيا تأثير على مصالحها الاستراتيجية؟
3- هل كان لموقف الاتحاد الاوروبي المضاد من التدخل الروسي في أوكرانيا تأثير على مصالحها الاستراتيجية؟

فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها ان للتدخل الروسي في اوكرانيا له آثار إيجابية على المصالح الاستراتيجية للدول، من هذه الفرضية تنطلق عدة فرضيات هي:

1- ان لموقف الولايات المتحدة الامريكية من التدخل الروسي في اوكرانيا آثار إيجابية على مصالحها الاستراتيجية .

2- ان لموقف الصين من التدخل الروسي في اوكرانيا أثار إيجابية على مصالحها الاستراتيجية .

3- ان التحديات التي يواجها الاتحاد الأوربي من التدخل الروسي في أوكرانيا آثار سلبية عليه.

أهمية الدراسة:

ايجاد الآثار المترتبة على المواقف الدولية من التدخل الروسي في اوكرانيا.

هدف الدراسة:

تسليط الضوء على المواقف الدولية وما لها من آثار على التدحل الروسي في اوكرانيا.

منهجية الدراسة:

منهج التحليل الوصفي

هيكلية الدراسة:

تمهيد:

المطلب الأول: موقف الولايات المتحدة الامريكية من التدخل الروسي في أوكرانيا.

المطلب الثاني: موقف الصين من التدخل الروسي في أوكرانيا.

المطلب الثالث: موقف الاتحاد الاوروبي من التدخل الروسي في أوكرانيا.

ردمد ورقي: 7275 - 2602 مجلة الباحث الأكاديمي في العلوم القانونية والسياسية
السنة: 2023 المجلد: السادس العدد: الأول ص.ص: 60- 85

تمهيد

تحتل أوكرانيا أهمية كبيرة بالنسبة للقوى الكبرى على حد سواء فبالنسبة لروسيا تعد اوكرانيا امتداداً تاريخياً وجغرافياً لها فلا تستطيع روسيا تحقيق اهدافها دون بسط هيمنتها على أوكرانيا، فوجود أوكرانيا الى جانب روسيا سيسهم في توقف مد حلف شمال الاطلسي ، إضافة الى منح روسيا المجال الحيوي في البحر الأسود بعد توقيع اتفاقيات مع الحكومة الأوكرانية لبقاء الاسطول الروسي في البحر الاسود مقابل دفع روسيا مبلغ 100 مليون دولار سنويا وكل ذلك سوف يجعل من روسيا لاعبا دوليا كبيراً وذلك بربط أوكرانيا بالمجموعة الاوراسية .

اما بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية تعد أوكرانيا وسيلة لتقييد روسيا والحد من توسع نفوذها في المنطقة خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي الذي ترك فراغا جيواستراتيجيا في أوراسيا اذ تسعى الولايات المتحدة على ملئ هذا الفراغ عن طريق ضم دول اوروبا الشرقية، إذ بدأت الولايات المتحدة بالتمهيد بضم أوكرانيا إلى حلف الشمال الأطلسي لأن التقرب الامريكي من أوكرانيا سوف يكون سببا بالتقرب من الحدود الروسية وبالتالي اضعافها [1].

وبالنسبة للصين ان تكون أوكرانيا دولة مستقرة بسبب الشراكة التجارية التي تحاول الصين الحفاظ عليها، إذ ترغب الصين في الحفاظ على العلاقات الجيدة مع أوكرانيا.

وبالنسبة للاتحاد الاوربي لابد لأوكرانيا ان تكون مستقرة وهادئة بسبب الجوار الجغرافي لدول الاتحاد لأن أوكرانيا تعد الجدار الفاصل بين روسيا واوروبا الشرقية بوصفها جسراً يربط بين اوروبا وروسيا لذلك تسعى دول الاتحاد لتوسيع نفوذها نحو الشرق من أجل زيادة جغرافيتها وتحقيق الاتحاد الاورو-أطلسي وذلك بإدخال أوكرانيا والحاقها بدول اوروبا الغربية والتخلص من الهيمنة الروسية. لذلك تلعب هذه الاطراف دورا مهما في إدارة النزاعات الداخلية الأوكرانية وذلك بما يخدمها في تحقيق أهدافها ومصالحها لهذا السبب انقسمت أوكرانيا على نفسها الى قسم غربي يدين بالولاء الى الولايات المتحدة الامريكية واوربا وقسم شرقي يدين بالولاء إلى روسيا. وفي 24 فبراير -2022 وبعد ساعات من خطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انطلقت الحملة العسكرية

(1) الشيخ نورهان، تداعيات التدخل الروسي في اوكرانيا على الاقليم، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2022، https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7129/ ، تاريخ الاطلاع 2-4-2022

الروسية على أوكرانيا متمثلة بالهجوم الجوي والصاروخي لحماية أقليم الدونباس في جنوب شرق أوكرانيا فأخذت الأحداث منحنى تصاعديا ، مّما اثار العديد من التساؤلات حول اهدافها ومدياتها وتطوراتها المحتملة وتداعياتها على الإقليم ، فكان هدف روسيا من الحرب هو العمل على تدمير البنية العسكرية الاوكرانية وتحييدها والتي تعتبرها روسيا بنية هجومية تم تطويرها من جانب الغرب ، حيث اطلقت روسيا اكثر من كثر من 100*SRBMs* ، بما في ذلك اسكندر-*M SRBMs* والجوي وصواريخ كروز التي تطلق من البحر[1] .

وحتى والسيطرة على البنية النووية الاوكرانية لأن اوكرانيا واحدة من أربع جمهوريات سوفيتية توجد فيها أسلحة نووية ، ودعم جمهوريتي دونيتسك ولوجانسك في مواجهة العاصمة كييف ، وتوفير مظلة لتقدم قوات الجمهوريتين لاستعادة ما تعتبره أراضي تابعة لها إداريا ومد سيطرتها إلى حدود أقليم الدونباس وتحريره بالكامل القوات الحكومية ، واستعادة امدادات المياه لشبه جزيرة القرم من نهر دنبير عبر قناة شمال القرم والتي كانت تؤمن 85% من احتياجات شبه جزيرة القرم من المياه العذبة وتأكيد حياد أوكرانيا وعدم انضمامها الى حلف الشمال الاطلسي [2].

المطلب الأول:

موقف الولايات المتحدة الامريكية من التدخل الروسي في أوكرانيا

منذ ان حشدت روسيا قواتها العسكرية على الحدود مع أوكرانيا في شهر أكتوبر2021، ثم تدخلها العسكري في الأراضي الأوكرانية في 24 فبراير 2022، واجهت الولايات المتحدة أزمة دولية معقدة، تعد واحدة من الأزمات الأصعب منذ نهاية الحرب الباردة ، عُدَّ التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا تحدياً للهيمنة الأمريكية، وقد أعطى هذا التدخل الولايات المتحدة الأمريكية فرصة استثنائية لتكريس صورة سلبية عن الرئيس الروسي بوتين من أنه يقود نظاماً مارقاً، واستهدفت الولايات المتحدة من ذلك ردع محاولات روسيا على المدى الطويل عن تحدي الأحادية الأمريكية [3].

([1]) Russia's War in Ukraine : Military and Intelligence Aspects Updated, Congressional Research Service, 2022, P 3

([2]) الشيخ نورهان، مصدر سبق ذكره.

[3]) عبده أحمد جلال محمود ، السياسة الامريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو ، **مجلة كلية السياسة والاقتصاد**، المجلد 17 ، العدد 16،(مصر: جامعة السويس، 2022)،ص424.

من ذلك حسمت الولايات المتحدة الامريكية موقفها من الحرب باتجاه الوقوف ضد روسيا، وقدمت الدعم العسكري والاقتصادي الكامل لأوكرانيا، بل إنها فرضت عقوبات على روسيا، وقد استهدفت تلك العقوبات مؤسسات مالية روسية وأعضاء من النخب الروسية وعائلاتهم والديون السيادية الروسية. وفي إطار توسيع العقوبات على روسيا بسبب الأزمة الأوكرانية، أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، في 23 فبراير 2022، فرض عقوبات على الشركة المشغلة لخط أنابيب الغاز "نورد ستريم 2" الذي يربط روسيا بألمانيا عبر بحر البلطيق. لثني روسيا عن المضي قدماً في "عملياتها العسكرية" ضد أوكرانيا، معتبرين أن سوق الطاقة منذ عقود تَحوَّلت لصالح المشترين على حساب الموردين. كانت فكرتهم تدور حول احتمالية انهيار سوق الطاقة الروسية في ظل عدم وجود زبائن [1].

وقد ذكر أن تلك العقوبات هي الدفعة الأولي من العقوبات، وأن الإدارة ستفرض المزيد من العقوبات في حال التصعيد العسكري الروسي ضد أوكرانيا. فضلا عن ذلك سعت الولايات المتحدة الامريكية التنسيق مع حلفائها الأوروبيين والمجتمع الدولي لفرض المزيد من العقوبات القاسية على روسيا والتي ستستهدف قطاعي البنوك والطاقة الروسيين، وحظر صادرات التكنولوجيا والسلع الأخرى الروسية. ومن الممكن أن تشمل العقوبات الأمريكية الدول التي شنت من على أراضيها موسكو ضربات عسكرية ضد أوكرانيا مثل روسيا البيضاء. وفي هذا السياق، قال الرئيس الأمريكي بايدن، أنه اتفق مع نظرائه في مجموعة السبع على فرض عقوبات "رادعة" و"قاسية" ضد موسكو [2].

حتى أصبحت الولايات المتحدة الامريكية شريكا في الحرب ضد روسيا، بل إن الرئيس الأمريكي جو بايدن في مؤتمر صحفي طالب باستبدال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، واصفاً إياه بأنه مجرم حرب، ومما يلاحظ أن عدد المؤتمرات الصحفية التي خرج بها الرئيس الأمريكي جو بايدن يتحدث عن الحرب ومجرياتها يفوق بعشر أضعاف التصريحات التي خرج بها الرئيس الروسي فلاديمير

[1]) هل تكون الولايات المتحدة الامريكية الخاسر الأكبر من الحرب الأوكرانية ؟، TRTعربي ، 2022، في: https://www.google.com/amp/s/www.trtarabi.com/amp/opinion/%25D9%2587%25D9%2584 ، تاريخ الاطلاع 22-11-2022.

[2]) عبد العاطي عمرو ، "كيف تتعامل الولايات المتحدة الامريكية مع العمليات العسكرية الروسية في اوكرانيا"، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2022، في: https://acpss.ahram.org.eg/News/17410.aspx ، تاريخ الاطلاع 19-5-2022

بوتين، وبعد شهر على الحرب خرج الرئيس بايدن ليعلن أن العالم قد تغير، وأن الولايات المتحدة الامريكية تواجه خطرين: خطراً روسياً وخطراً صينياً، كما أننا نشهد تصعيداً في الموقف الأمريكي لدرجة إن الرئيس الأمريكي وصف الرئيس الروسي بأنه مجرم[1].

كما ساد أن الموقف الأمريكي سار في ثلاثة اتجاهات هي:

1- تقديم الدعم السياسي والعسكري لأوكرانيا والذي تمثل بمشاركة الولايات المتحدة بمعلومات استخبارية حساسة مع أوكرانيا وكان لها أثر مهم في توجيه عدد من الضربات الموجعة إلى القوات الروسية، ومن هنا يأتي الاتهام الروسي للولايات المتحدة الامريكية بأنها منخرطة في الحرب مباشرة ضدها، وهوما أثار قلقًا من إمكانية الانزلاق نحو مواجهة عسكرية بين البلدين النوويين [2]. وقد ساعدت اتلك المعلومات أوكرانيا في تحديد أهداف عسكرية روسية ومهاجمتها. واشارت المعلومات المتوافرة إلى أن القوات الأوكرانية تمكنت بفضل هذه المعلومات الاستخباراتية، حتى الآن، من قتل 12 جنرالًا روسيًا، وقصف وإغراق أحد أهم قطع الأسطول الروسي في البحر الأسود، **(الطراد موسكفا*)** [3]. فضلا عن الدعم العسكري الذي تمثل إدارة بايدن بوعدها بأن تجعل أي عمل عسكري روسي في أوكرانيا باهظ التكلفة، وذلك عبر حزم من المساعدات العسكرية للأوكرانيين. فقد ساهم التسليح الأمريكي الكبير للقوات الأوكرانية في تغيير موازين القوى على الأرض، وترافق ذلك مع سوء التخطيط العسكري الروسي، وضعف خطوط الإمدادات اللوجستية، وغياب التغطية الجوية للقوات البرية الغازية، وعدم تأمين أنظمة اتصال متطورة لضمان عدم التجسس عليها، وقد تسبب ذلك كله في إلحاق خسائر فادحة بالقوات الروسية. ومنذ بدء الغزو،

([1]) نعيرات رائد، **الحرب الروسية – الاوكرانية والتداعيات الاستراتيجية**، (الاردن، مركز دراسات الشرق الاوسط ،2022)، ص31

[2]) أف.ستيفن لاربي وآخرون ، روسيا والغرب بعد الازمة الأوكرانية : أوجه الضعف الاوربية جراء الضغوط الروسية ، (كاليفورنيا : مؤسسة راند، 2007)،ص 6.

[3]) عبده أحمد جلال محمود، مصدر سبق ذكره ، ص428.

*- الطراد موسفكا : هي السفينة الرئيسية في مشروع طراز 1164 أتلانت التي انشأت عام 1983 اثناء الحقبة السوفيتية باسم(سلافا). لطردات الصواريخ الموجهة في البحرية الروسية ، شارك الطراد موسكفا في العديد من النزاعات العسكرية، منها جورجيا (2008)، القرم (2014)، وسوريا (2015). غرق الطراد موسكفا في 14 أبريل 2022 في البحر الأسود، على بعد 100 كم من ساحل أدويسا ، للمزيد ينظر الى : موسكفا الطراد الروسي الحاضر أو الغارق ، **صحيفة اندبنديت العربية**، 2022 ، في : https://www.independentarabia.com/node/ ، تاريخ الاطلاع 2023/1/1

قدمت الولايات المتحدة الامريكية مساعدات عسكرية قدرت بمليارات الدولارات، شملت قاذفات صواريخ خفيفة، وطائرات هجومية من دون طيار، وصواريخ ستينغر وجافلين، وأنظمة رادار وتعطيل اتصالات وتجسس، وبدأ يتضح من تصريحات مسؤولين أميركيين أن هدف الولايات المتحدة الامريكية في أوكرانيا لم يعد محصورًا في ضمان هزيمة روسيا، بل في إضعافها "إلى درجة لا تستطيع معها تكرار ما قامت به من غزو لأوكرانيا". ووفقًا لوزارة الدفاع الأمريكية، فإن واشنطن قدمت لأوكرانيا عام 2021 ما يقرب من 450 مليون دولار مساعدات عسكرية، وقد بلغ حجم المساعدات العسكرية الأمريكية لأوكرانيا منذ عام 2014 أكثر من 2.5 مليار دولار[1].

2- حشد الحلفاء الأوروبيين والإبقاء على دعم أوروبا ودول الناتو لأوكرانيا ووقوفها ضد روسيا ، نظرا نظراً لأن التقييم الاستراتيجي الأمريكي للأزمة الحالية، يقسمها إلى مستويين، الأول يتعلق بأوكرانيا، والثاني يتعلق بحلف "الناتو" ودوله، خاصة في الجناح الشرقي من الحلف، فقد خصصت إدارة بايدن جزءاً من تحركاتها لتأكيد دعم الحلف. وفي هذا الإطار، وافق الرئيس جون بايدن في فبراير 2022 على نشر 3000 جندي أمريكي في بولندا وألمانيا ورومانيا، في خطوة لتعزيز دول "الناتو" في أوروبا الشرقية، كما وافق في الشهر نفسه على إرسال 7000 جندي إلى ألمانيا. وهذه التحركات بجانب التنسيق والتواصل المستمر مع "الناتو"، تهدف بشكل رئيسي إلى تطمين الحلفاء، وإرسال رسالة مباشرة بأن الولايات المتحدة الامريكية سيكون لها موقف إذا حدث اعتداء على أي من دول الحلف [2].

3- مواجهة الدول التي قد تدعم روسيا [3].

[1]) عبده أحمد جلال محمود، المصدر نفسه.

[2]) حسابات واشنطن في أوكرانيا ومحاولات احتواء روسيا ، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2022)، ص3.

([3]) عبد العاطي عمرو، مصدر سبق ذكره.

اهداف الولايات المتحدة الامريكية من موقفها اتجاه الحرب[1] -

1- منع نجاح أي محاولة في تغيير وضعية النظام العالمي الحالي بغض النظر عن مستوى التغيير وإمكانية حدوثه.

2- اخراج روسيا عن النظام العالمي، وجعلها خارج المنظومة العالمية

3- حرمان روسيا من إمكانية استعادة نفوذها في دول الاتحاد السوفييتي

4- إضعاف القدرات الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية لروسيا.

5- منع روسيا من الاستثمار في علاقاتها الاقتصادية مع أوروبا لكي تتطور في اتجاه سياسي [(1)].

6- الحد من الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين روسيا وأوروبا: شكل خط أنابيب "نورد ستريم 2" لنقل الغاز الروسي لألمانيا ومنها إلى أوروبا، هاجسًا للولايات المتحدة وتراه تهديدًا لمصالحها في أوروبا. ومع اندلاع التدخل الروسي في أوكرانيا وفرض العقوبات الغربية على روسيا ومن بينها مجالات الطاقة مثل النفط والغاز، بما أدى إلى الحد من الاعتماد المتبادل على الطاقة الروسية في أوروبا، التي كادت أن تمثل نقلة نوعية في طبيعة العلاقات الاستراتيجية بين أوروبا وروسيا في حال استمرار التعاون بين الجانبين، حتى اندلعت الحرب، وما كان لتداعياتها من البحث الأوروبي عن بدائل للطاقة الروسية، لتضع الحرب حدًا لكثافة تلك العلاقات، لمصلحة الولايات المتحدة االتي أصبحت تورد الغاز لأوروبا بأسعار مرتفعة حتى تظل الضامن الرئيسي لأمن واستقرار أوروبا، وهو ما جعلها تنجح في الحد من الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين أوروبا وروسيا الذي مثل تهديدًا لمكانتها الدولية[(2)].

7- إدراك صانعي السياسة في الولايات المتحدة بأن هيمنتها على العالم كقوى عظمى وقطب أوحد قد تآكلت إلى حد كبير، فسعت لاستغلال الأزمة الأوكرانية لحصار وإنهاك واستنزاف روسيا وتحجيمها والحيلولة دون عودتها لمكانتها كقوة عظمى قوية اقتصاديا وتكنولوجيا بقدر ما هى قوية عسكريا. ومن جهة أخرى كان سعى الولايات المتحدة الامريكية للحفاظ

(1) نعيرات رائد، الحرب الروسية – الاوكرانية والتداعيات الاستراتيجية، مصدر سبق ذكره، ص32.

(2) مبارك أحمد، المكاسب الامريكية من الحرب الروسية الأوكرانية ، **صحيفة القاهرة الإخبارية**، 2023، في : https://alqaheranews.net/news/17893/%D8%A7%D9%84%D9% ، تاريخ الاطلاع 9\8\2023.

على كيان أوروبا الأطلسية المرتكز على الدور والنفوذ الأمريكي فى أوروبا من خلال حلف شمال الأطلسي ، في مواجهة مفهومين يعتبران شديدي الخطورة على الاستراتيجية الأمريكية هما : أولا مفهوم الذاتية الأوروبية الذى تقوده ألمانيا وفرنسا والقائم على تعزير التعاون الأوروبي المشترك، وهو التوجه الذى تقوده فرنسا وألمانيا، وبخاصة فرنسا التي دعت إلى قيام استراتيجية دفاعية أوروبية خالصة باعتبار أن حلف الشمال الأطلسي قد وصل لمرحلة الموت الدماغي، فكانت الأزمة الأوكرانية فرصة سانحة لإعادة استحضار شبح المارد العسكري الروسي إلى العقلية الأوروبية، وإحياء دور حلف الشمال الأطلسي ، بل والعمل على توسيع عضويته بضم فنلندا والسويد، وبذلك شكلت تلك الأزمة فرصة سانحة للولايات المتحدة لتحقيق التقارب مع حلفائها الأوروبيين بعد التباعد والجفاء الحادث خلال فترة رئاسة الرئيس الأسبق دونالد ترامب ، ثانيا : تسعى السياسة الأمريكية لتقويض مفهوم أوروبا الكبرى التي تضم دول الاتحاد الأوروبي مع دول الاتحاد الأوراسي وعلى رأسها روسيا، والذى أخذ ينمو ويتعزز بقوة طوال السنوات السابقة من خلال دبلوماسية مصادر الطاقة الروسية، والتي بلغت قيمتها مع أوروبا 138 مليار دولار سنة 2021 معظمها من النفط والغاز، فضلا عن مليارات أخرى من صادرات روسيا من المعادن الصناعية الهامة مثل النيكل ، الباليديوم ، الكوبالت ، البلاتين ، الحديد. وبحيث اعتبرت السياسة الأمريكية أن استمرار ذلك التعاون يأتي على حسابها وانتقاصا من نفوذها ومصالحها وهيمنتها على القارة الأوروبية. من أجل ذلك كان لابد للولايات المتحدة الامريكية من تمزيق أواصر العلاقات الأوروبية الروسية، لإفقاد روسيا ذلك السوق الأوروبية الهام لصادراتها، ومن ثم فقدان عشرات المليارات من عائدات التصدير التي تصب في خزائن الدولة الروسية، ومن جهة أخرى تسببت الأزمة في إعادة صياغة كاملة لاستراتيجية مصادر الطاقة الأوروبية لتقليل الاعتماد والاستغناء نهائيا عن النفط والغاز الروسي [1].

[1]) النحراوي ايمن ، حسابات المصالح الأمريكية والأزمة الأوكرانية ، صحيفة الشروق ، 2022، في :
https://www.shorouknews.com/mobile/columns/view.aspx?cdate=19072022&id=f971a730-de78-4931-ae50-7403730347ef ، تاريخ الاطلاع 23-11-2022..

8- أما داخل الولايات المتحدة الامريكية نفسها، فقد أتاحت تلك الأزمة فرصة ذهبية لتنشيط إنتاج وصادرات المجمع العسكري الصناعي، حيث نجحت شركات السلاح الأمريكية الكبرى منذ اندلاع الأزمة فى إبرام عقود توريد ضخمة مع الحكومة الأمريكية، وعدد من الدول الأوروبية، ويتوقع إبرام المزيد من تلك العقود مع إعادة صياغة العديد من الدول الأوروبية لسياستها الدفاعية، ومنها ألمانيا التي خصصت في ميزانيتها 112 مليار دولار، وعليه فقد ارتفعت أسعار أسهم شركات السلاح الأمريكية ارتفاعا مشهودا بعد الأزمة، مع مسارعة لوبي شركات السلاح الأمريكية داخل الكونجرس للموافقة على حزم المساعدات العسكرية المتوالية إلى أوكرانيا والتي قدرت بعشرات المليارات من الدولارات خلال الشهور الخمسة الماضية [1].

المطلب الثاني

موقف الصين من التدخل الروسي في أوكرانيا

تشير سياسة الصين في التعامل مع مجريات التدخل الروسي في أوكرانيا ، إلى أنها تسير على خط رفيع في التعاطي مع أطراف الصراع وتطورات الحرب الميدانية. وتستند في ذلك إلى توجيهات منظِّرها الإستراتيجي، سان تزو (*Sun Tzu*)، الذي أُثر عنه قوله: "إن الفوز دون قتال هو الفن النهائي للحرب"، وقوله أيضًا: "إن أفضل العمليات العسكرية المصنفة هي تقويض خطط العدو، ثم الدبلوماسية، ثم هزيمة العدو في ساحة المعركة". بناء على ذلك، ترغب الصين في المحافظة على متانة علاقاتها مع روسيا من جهة، وحماية مصالحها التجارية مع أوكرانيا، التي تعد بوابتها نحو الاتحاد الأوروبي وشريكًا رسميًّا في مبادرة الحزام والطريق، من جهة أخرى. كما تسعى لتجنب المزيد من تدهور علاقاتها مع الولايات المتحدة وتفادي التعرض لعقوبات بسبب مواقفها تجاه الصراع، دون الرضوخ لإرادة الغرب في إخضاعها وإعاقة صعودها[2] .

فالصين لم تتأخر عن تصدر المشهد الدولي غداة قيام التدخل الروسي في أوكرانيا ، وتطلعات جميع القوى المعنية بالحرب لمعرفة الموقف الذي ستتخذه الصين . ويعود ذلك لمكانة الصين المتنامية في

(1) أيمن النحراوي ، المصدر نفسه.

(2) دندن عبد القادر، الموقف الصيني من الحرب الروسية الأوكرانية : خلفياته وحساياته ، الدوحة : **مركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية** ، 2023،ص 3.

النظام العالمي، وحيوية الرهانات التي تحيط بعلاقاتها مع روسيا وأوكرانيا والأطراف الغربية كالولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي، ولخطورة هذه الحرب واحتمالات خروج الصراع عن السيطرة، ولحاجة الصين لإبراز دورها كقوة مسؤولة وتأكيد رغبتها في تسويق صورة إيجابية عن نفسها، وكذلك لمصلحتها في تأمين بيئة سلمية لمواصلة صعودها الاقتصادي خاصة. لذلك تقاذف الموقف الصيني من الحرب مجموعة من العوامل، منها ما هو متعلق بمبادئ سياستها الخارجية، التي تؤكد دومًا على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، واحترام سيادتها واستقلالها، وتوفير بيئة دولية آمنة ومناسبة لتحقيق أهدافها التنموية وتعزيز السلم والتعاون والعيش المشترك. ومنها ما يتعلق بمصالحها الاقتصادية والسياسية والإستراتيجية المرتبطة بأطراف النزاع، وبحرصها على صورتها الدولية ونهجها السلمي الذي تروج له [1].

لذلك إن الصين سارت على حبل مشدود لوزن المخاطر، من ناحية كونها "صديق قديم" يقترب ردًا على المشهد الجيوسياسي المتغير، ومن ناحية أخرى هي بوابة مهمة إلى أوروبا لاستراتيجيتها الاقتصادية المهمة المتمثلة بمبادرة الحزام والطريق في العلاقات الجيوسياسية الأوسع، وقال المحاضر البارز في السياسة والعلاقات الدولية بجامعة نيو ساوث ويلز في سيدني ، ألكسندر كورولیف ، لبي بي سي باللغة الصينية ، إن "الصين تدرك بشكل متزايد أنه إذا فشلت روسيا في الفوز بهذه الجولة من المواجهة الجيوسياسية مع الغرب ، فإن الصين ستكون الهدف التالي[2] ، وإن موقف الصين أزاء التدخل الروسي في اوكرانيا موقفا تراعي فيه الصين تحالفاتها ومصالحها مع الطرفين ، فرغم البيان الروسي- الصيني الذي صدر في الرابع من فبراير*2022* عقب زيارة الرئيس فلاديمير بوتين الى الصين الذي شدد من خلاله على رفضه توسع حلف الشمال الأطلسي ، وهذا ما أكده وزير الخارجية الصيني وانغ بي في منتدى ميونخ للأمن وشدد على انه يجب احترام سيادة واستقلال وسلامة اراضي جميع البلدان بما في ذلك اوكرانيا لأن هذه هي القواعد الاساسية للعلاقات الدولية ، كما اعرب في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الاوكراني عن اسفه الشديد

(1) Ian Johnson , Why China Is Struggling to Deal With Russia's War in Ukraine,New York ,war Wilson Center,Washingtn DC, 2022,IN : https://www.cfr.org/expert/ian-johnson .

(2) Russia-Ukraine crisis : Why is China walking on thin ice in the confrontation between the United States and Russia in Europe ?", BBC Chinese, 2022, in: https://www.bbc.com/zhongwen/simp/world-60475428 , 2022-5-19 تاريخ الاطلاع

لاندلاع الحرب بين روسيا واوكرانيا ، وبعد أيام قليلة فقط صرح وزير الخارجية الصيني مرة اخرى في مؤتمر صحفي ان الصداقة الصينية الروسية كانت صلبة للغاية وأعرب عن موافقته على العمليات العسكرية الخاصة لروسيا [1] .

وبعد أن شنت روسيا غزوها لأوكرانيا في 24 فبراير، أجرت الأمم المتحدة تصويتًا طارئًا - بعد أسبوع صوتت 141 دولة من أصل 193 دولة عضو في الأمم المتحدة لإدانة روسيا، لكن اختارت بعض الدول الكبرى الامتناع عن التصويت، بما في ذلك الصين والهند وجنوب إفريقيا [2]

وإن الموقف الصيني أثار عدة تساؤلات حول القراءة الصينة للحرب في اوكرانيا ، اذ بلغ حجم التبادل التجاري مع روسيا 240 مليار دولار ، اضافة الى العلاقات الوثيقة في مجالات الطاقة والتسلح والمواقف السياسية المشتركة المتمثلة للتصدي للهيمنة الامريكية هذا من ناحية ، ومن ناحية أُخرى تعد الصين الشريك الاول لأوكرانيا وترغب بحسم مسؤوليها في الحفاظ على علاقات جيدة مع كييف ، وفي نفس الوقت نرى ان اي دعم صريح تقدمه الصين لروسيا قد يهدد مصالحها التجارية الضخمة مع اوروبا وهو ما لا ترغب به الصين في الوقت الحاضر، وما بين تحالفاتها ومصالحها نرى ان موقف الصين من الحرب يرسم ملامح نظام دولي جديد قد يتشكل في العالم ، أمّا تحالف روسي صيني يقف أمام الغرب بكل شراسة أو أما حفاظ الصين على علاقات اقتصادية قيمة مع اوروبا والولايات المتحدة الامريكية على حساب روسيا [3]. لذلك يجب ان نفهم أن الصين لا يمكنها أن تدين العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا بشكل صريح ومباشر ، بالنظر لعلاقاتها المتميزة مع روسيا، غير أن منطلقات سياسة الصين الخارجية من جهة أخرى لا تحبذ الحروب، لأنها تعيق خططها الاقتصادية، ولا تريد الإبقاء على القطبية الأميركية لأنها تهدد توسعها الاقتصادي، ولا تريد أن تكون مقدمة للمواجهة مع الولايات المتحدة الامريكية والغرب، لأن ذلك أيضا يفد طموحاتها الاقتصادية، ووفق هذه الأسس الثلاثة، يمكن فهم موقف الصين من

(1) Calm U.S.-China Diplomacy Needs for Ukraine, 21st Century China Center | UC San Diego School of Global Policy and Strategy, A Report, 2022, p1.

(2) Frank Gardner, Russia's Invasion of Ukraine : Why These Countries Can't See the US or NATO, 2022, In: https://www.bbc.com/zhongwen/simp/world-61289770 ,2022-5 -19 تاريخ الاطلاع

(3) Sino-US relations : Analysis says Beijing remains "neutral" in the Russia-Ukraine war, which may lead to increased competition between the two major powers, 2022, IN: https://www.google.com/amp/s/www.bbc.co ، 2022-5-10 تاريخ الاطلاع

أزمة أوكرانيا، والمتمثل في الوقوف في ظل روسيا لدعم تشكيل حالة عالمية غير أحادية القطبية، لكن من دون تحول الصراع إلى حروب أو الدخول في مواجهة مباشرة مع الغرب[1].

أهداف الصين من موقفها اتجاه الحرب

1- بقائها كأكبر الرابحين من هذه الحرب التي شغلت الادارة الامريكية في استراتيجيتها المعلنة لمحاصرة الصعود الصيني

2- مساهمة الحرب في زيادة فرص مبيعات المنتجات الصينية لروسيا تعويضا عن المنتجات الاوروبية المتأثرة بالعقوبات.

3- استمرار زيادة الضغط الصيني -الروسي المشترك، وإثارة أزمات جديدة في عدة أماكن في العالم لتفريق القوة الأمريكية والغربية لحلف شمال الأطلسي، من أجل الضغط على الولايات المتحدةالامريكية ، مثل التفاوض على الملف النووي الإيراني أو أزمة صواريخ كوريا الشمالية أو الوجود الصيني الكثيف في أعماق القارة الأفريقية.

4- كسر سياسة التحالفات الأمريكية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وبالتالي تقويض السيادة الأمريكية في مناطق النفوذ الصيني والروسي، وهنا قد تكون الحرب الروسية الأوكرانية مجرد مرحلة لاستعادة النفوذ الروسي الكامل على أراضيها ومناطق التأثير المباشر للسيطرة الإقليمية، وقد تشمل المرحلة التالية السيطرة على تايوان[2].

5- تحقيق مكاسب استراتيجية واسعة أولها:

أ- تحويل التوجه الاستراتيجي الأميركي مؤقتاً وبعيداً من آسيا، مما سيقلل من الضغط عليها.

ب- منحها نفوذاً أكبر في علاقاتهما مع جميع الأطراف، إذ تدرك رهان روسيا عليها للتقليل من تأثيرات العقوبات الاقتصادية، ورهانات أوكرانيا والدول الأوروبية على وساطتها لإيجاد حل.

([1]) دندن عبد القادر ، **الدبلوماسيات الثلاث في سياسة الصين الخارجية : دبلوماسية القوى الكبرى -دبلوماسية حسن الجوار – دبلوماسية الطاقة** ،(الأردن : دار الخليج للنشر والتوزيع)، ص 165.

[2]) كيف تستفيد الصين من الحرب الروسية الأوكرانية ، **مركز رؤية للدراسات** ، 2022، في : https://roayahstudies.com/2022/09/19/%D9%83%D9%8A%D، تاريخ الاطلاع 10\11\2022.

ت- استثمار الأزمة لإظهار نفسها كقوة استقرار في النظام الدولي، وأن روسيا هي مصدر التهديدات داخل النظام العالمي، وأنه يجب عدم التعامل مع روسيا والصين باعتبارهما معسكراً واحداً.

ث- أن الأزمة تمنح ورقة المساومة والضغط في يد الصين إذا ساعدت روسيا في مواجهة العقوبات الغربية، كما ستصبح روسيا أكثر اعتماداً على الدعم الاقتصادي والضمانات الأمنية الصينية، وهو ما تسعى إليه الصين دائماً لحاجتها أيضاً إلى لروسيا في مواجهة الولايات المتحدة الامريكية.

ج- في حال انتقال أزمة روسيا إلى الصين في تعاطيها مع تايوان، أي شن حرب لاستعادتها، فإن الأزمة الأوكرانية قد اختبرت حدود الرد الغربي ومثلت الحرب الاقتصادية الراهنة على روسيا فرصة للاستعداد لحرب مشابهة ضدها مستقبلاً"[1]

المطلب الثالث

موقف الاتحاد الاوروبي من التدخل الروسي في اوكرانيا

يتضمن هذا المطلب الحديث عن المواقف التي اتخذها الاتحاد الأوربي أذ تبنى الاتحاد موقفا متشددا وموحداً اتجاه روسيا منذ بداية الازمة وهو الوقوف الى جانب أوكرانيا للدفاع عن نفسها في الحرب ، أذ دعا الاتحاد في 25 فبراير روسيا الى الوقف الفوري لهجماتها العسكرية على أوكرانيا وسحب قواتها واحترام سيادة أوكرانيا واستقلال ووحدة أراضيها واعرب رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل ورئيسة المفوضية الاوربية اورسولا فون دير لان في بيان مشترك في 18 مارس : ان الاتحادالاوروبي يدين بأشد العبارات الممكنة العدوان الروسي العسكري الغير مسبوق على أوكرانيا والذي يُعد انتهاك للقانون الدولي وتقويض للأمن الأوروبي والاستقرار العالمي، وشدد ايضاً الاتحاد الأوروبي: على أنه مثل هذا الاعتداء القسري واستعمال القوة ليس له مكان في القرن الحادي والعشرين، وأن الاتحاد الأوروبي يقف بحزم مع أوكرانيا وشعبها في مواجهة هذه الحرب، وأخيرا تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم كافة الدعم السياسي والمالي والانساني، ومن جهة أخرى، يلتزم

(1) عياد بهاء الدين، كيف تستفيد الصين من موقفها "الغامض" في الحرب الروسية ؟، صحيفة اندبندنت عربية بودكاست، 2022، في : https://www.independentarabia.com/node/312941 ، تاريخ الاطلاع 10-8-2022.

الاتحاد الأوروبي بمواصلة التعبير عن تضامنه ودعمه للاجئين الفارين من الحرب في أوكرانيا والدول التي تستضيفهم، وكما أنه ينسق أيضاً مع الشركاء والحلفاء، داخل الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبية، والناتو، ومجموعة السبع، وقد أدان المجلس الأوروبي الهجمات الروسيةفقد ضد المدنيين والبنى التحتية المدنية، وأكد من جديد على ضرورة احترام القانون الإنساني الدولي [1]

ورغم أن وحدة موقف الاتحاد إلا أنه لا يمكن تجاهل الاتجاهات الثلاثة في الموقف الأوربي وهي : قوى الوضع الراهن التي تضم كلاً من فرنسا ، المانيا ، المجر ، أذ تسعى تلك القوى الى عدم تمدد الحرب والتوصل إلى تسوية سياسية واستعادة التجارة (القيام بإجراءات دبلوماسية بين روسيا وأكرانيا) ، التبشيريون الذي يضم كل من بولندا ، فنلندا ، دول البلطيق ، الذين يريدون استمرار الحرب وهزم روسيا ، الموازنون هم الولايات المتحدة الامريكية ، بريطانيا الذين يريدون ضمان تحول الغزو الروسي إلى مستنقع دون الانزلاق إلى صراع أوسع [2] . من ذلك فقد تبين موقف الاتحاد الأوربي والتحديات التي واجهه في خضم ذلك التدخل الذي تمثل بما يأتي :

أولا: رد فعل الاتحاد الأوروبي الرئيسي على روسيا : تمثلت ردود أفعال الاتحاد الأوربي بالآتي:

1- المساعدة العسكرية:

أعلن الاتحاد الأوروبي عن تقديم 2.5 مليار يورو لتمويل المساعدات العسكرية لأوكرانيا، أذ اعتمد المجلس على اثنين من تدابير المساعدة في إطار مرفق السلام الأوروبي (*EPF*) إذ تهدف المساعدة الاولى إلى زيادة دعم الاتحاد الأوروبي لقدرات ومرونة القوات المسلحة الأوكرانية للدفاع عن وحدة أراضي وسيادة البلاد، والثانية حماية السكان المدنيين ضد العدوان العسكري الروسي المستمر [3].

([1]) حسين صباح حسين ، الحرب الروسية – "الأوكرانية وانعكاساتها على الدول الاوربية "، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية العوم السياسية ، 2023، ص 65.

([2]) واقع جديد.. الغزو الروسي يغير خارطة التحالفات في أوروبا، 2022، في:-https://m.dw.com/ar/%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9%D8%AC%D8 ، تاريخ الاطلاع 10-8-2022

([3]) European Peace Facility: EU support to Ukraine increased to €2.5 billion, Council of the EU, 2022,in : https://www.consilium.europa.eu/en/press/press-rel ، تاريخ الاطلاع 10-8-2022

2- **مساعدة اللاجئين وتقديم العون:**

في أواخر يوليو 2022، نزح حوالي 7 ملايين شخص داخل أوكرانيا وفر أكثر من 6 ملايين من أوكرانيا. توفر آلية الحماية المؤقتة للمواطنين الأوكرانيين وغيرهم من المقيمين القانونيين في أوكرانيا حقوق الإقامة الفورية والحصول على المزايا في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي [1]، بين فبراير ويونيو عام 2022، أقام الاتحاد الأوروبي بتعبئة 4.1 مليار يورو كمساعدات لأوكرانيا، بما في ذلك المساعدات المالية والإنسانية وتوفير إمدادات الطوارئ العينية. وفي يوليو 2022، أعلن الاتحاد الأوروبي مليار يورو إضافية في صورة مساعدات مالية كلية، وهي الشريحة الأولى من حزمة الدعم المالي المقترحة لأوكرانيا وهي9 مليارات يورو[2] .

3- معالجة التضليل:

أدان الاتحاد الأوروبي حملة التضليل التي شنتها روسيا ضد أوكرانيا وأوقف بث خمس وسائل إعلام روسية مملوكة للدولة، بما في ذلك روسيا اليوم (آر تي) وسبوتنيك، عبر جميع أنواع المنصات (الكابلات والأقمار الصناعية والمواقع الإلكترونية والتطبيقات). ومن خلال مشروعه المسمى *EUvsDisinfo* يعكف الاتحاد الأوروبي أيضاً على معالجة التضليل الإعلامي الذي يستهدف أوكرانيا [3].

4- معالجة الاعتماد على الطاقة:

تعهد الاتحاد الأوروبي بتقليل اعتماده على روسيا في مجال الطاقة، بما في ذلك خفض الطلب على الغاز الروسي بمقدار الثلثين بحلول نهاية عام 2022. ومن ناحية أخرى، يشعر الاتحاد الأوروبي بالقلق والانزعاج إزاء انخفاض تدفقات الغاز الروسي إلى أوروبا والمزيد من القطع. وقد اعتمد

(1) Internally Displaced Persons (IDP), UNHCR Ukraine,2022, in : https://www.unhcr.org/ua/en/internally-displaced-persons, تاريخ الاطلاع 10-8-2022

(2) Kristin Archick, Russia's Invasion of Ukraine : European Union Responses and Implications for U.S.-EU Relations, Congressional Research Service,2022, op.cti,p2

(3) -EU imposes sanctions on state-owned outlets RT/Russia Today and Sputnik's broadcasting in the EU, Council of the EU,2022,in: https://www.consilium.europa.eu/en/press/press-releases/20/ .2022-8-10 ،تاريخ الاطلاع

الاتحاد الأوروبي خطة لتقنين الغاز في حالة نقص الإمدادات، على الرغم من أن النقاد يلاحظون أنها تحتوي على العديد من الإعفاءات ويشككون في فعاليتها [1].

5- **العقوبات:**

فرض الاتحاد الأوروبي عدة جولات من التدابير العقابية أو التقييدية المتزايدة لشل قدرة روسيا على تمويل الحرب ضد أوكرانيا، تشمل هذه العقوبات [2]:

أ- فرض تجميد الأصول وحظر السفر على 1212 من المسؤولين والمشرعين الروس وغيرهم وتجميد أصول 108 كيانات (بما في ذلك عدة بنوك رئيسية).

ب- توسيع العقوبات على القطاع المالي الروسي، بما في ذلك قيود الديون والأسهم وحقوق الملكية على بنوك وشركات معينة.

ت- تقييد المعاملات مع البنك المركزي الروسي ومنع الوصول إلى حيازاته الاحتياطية.

ث- فصل عشر مؤسسات مالية روسية رائدة عن سوفت (نظام المراسلة المالية الدولي المهيمن، في العالم ومقره في بلجيكا)، بما في ذلك سبيربانك، أكبر بنك في روسيا.

ج- حظر واردات الفحم الروسية.

ح- حظر واردات النفط الخام والمنتجات النفطية الروسية (مع استثناء النفط الخام الذي يتم تسليمه عبر خطوط الأنابيب) وحظر خدمات نقل النفط.

خ- حظر بعض الصادرات في قطاعات تكرير النفط والطيران والبحرية والتكنولوجيا مثل أشباه الموصلات.

د- إغلاق المجال الجوي والموانئ والطرق المؤدية للاتحاد الأوروبي كالطائرات والسفن وشركات الشحن الروسية على التوالي (مع بعض الاستثناءات، بما في ذلك البضائع ذات الصلة بالطاقة).

([1]) REPowerEU: Joint European action for more affordable, secure and sustainable energy, European Commission – Europ,2022,in: https://ec.europa.eu/commission/presscorner/detail/%20en/ip_22_1511 تاريخ الاطلاع 10-8-2022

([2]) Timeline - EU restrictive measures against Russia over Ukraine, European Council,2022, in : https://www.consilium.europa.eu/en/ تاريخ الاطلاع 10-8-2022.

ذ- توسيع العقوبات المفروضة على بيلاروسيا لدعم غزو روسيا لأوكرانيا.

ثانيا: التحديات التي يواجها الاتحاد الاوروبي من موقفه التدخل

واجه الاتحاد الاوربي العديد من الأضرار والتحديات بسبب تداعيات الحرب، ومن صور ذلك:

1- **حجم التبادل التجاري:** حيث يُعد الاتحاد الأوروبي أكبر شريك تجاري لروسيا، وتشكِّل موسكو خامس أكبر شريك تجاري للاتحاد الأوروبي، وستؤثر العقوبات الغربية المفروضة على روسيا بشدة في العلاقات التجارية بين موسكو والاتحاد الأوروبي، خاصة مع قرار الدول الصناعية السبع الكبرى بإلغاء وضع "الدولة الأولى بالرعاية" الممنوح لروسيا بموجب قواعد منظمة التجارة العالمية.

2- **تباطؤ النمو الاقتصادي**: فقد خفَّض "بنك باركليز" من توقعاته لمعدل نمو الناتج المحلي للقارة الأوروبية إلى 3.5% بعد الأزمة، مقارنة بـ4.1% قبلها، وتوقع بنك "جي بي مورجان" معدل نمو 3.2%، فقط [1].

3- **تهديد الأمن الغذائي:** حيث تُعد روسيا أكبر مصدِّر للقمح في العالم، وتوفر كل من روسيا وأوكرانيا معًا أكثر من ثلث صادرات الحبوب العالمية. وفي ضوء تطورات الأزمة، ارتفعت أسعار المواد الأساسية بما في ذلك السلع الزراعية، خاصة القمح والذرة بنسب تفاوتت بين 40% إلى 60%. وتشير التوقعات إلى أن الإمدادات العالمية من المنتجات الزراعية الرئيسية (القمح، الشعير، الذرة، زيت عباد الشمس) ستنخفض بنسبة تتراوح بين 10% و50%.

4- **تهديد الاستثمارات والأصول الأوروبية في روسيا** وتعرضها لخطر المصادرة أو التأميم بسبب الحرب والعقوبات الغربية، حيث يصل رصيد استثمارات دول الاتحاد الأوروبي في السوق الروسي نحو 311.4 مليار يورو (ما يعادل 340 مليار دولار) حتى عام 2020. وبلغت الاستثمارات الروسية في دول الاتحاد الأوروبي نحو 136 مليار يورو خلال 2020. كما أن هناك حوالي 60 مليار دولار مستحقة لبنوك الاتحاد الأوروبي على كيانات روسية يمكن تجميدها، وقد يتعرض أيضًا حاملو السندات السيادية الأوكرانية من أوروبا (نحو 23 مليار دولار) لمخاطر عدم القدرة على السداد.

(1) عبد الشافي عصام،" الحرب الروسية الاوكرانية ومستقبل النظام الدولي "، مركز الجزيرة للدراسات، 2022، ص 11.

5- **تهديدات أمن الطاقة الأوروبي**: تُعد روسيا أكبر مورِّد للطاقة للاتحاد الأوروبي، فحوالي 40% من واردات الاتحاد من الغاز الطبيعي، ونحو 33% من وارداتها من النفط، مصدرهما روسيا.

6- **تضرر قطاع الطيران والسياحة:** مع حظر الرحلات الجوية بين روسيا والدول الأوروبية، كما تُعد روسيا ثالث أكبر مصدر للسياحة في أوروبا بجانب تضرر العديد من قطاعات التصنيع، والبنوك والخدمات المالية

7- **أزمة اللاجئين الأوكرانيين:** حيث غادر نحو 4 ملايين شخص أوكرانيا منذ بدء الحرب، وفقًا لتقديرات هيئة الأمم المتحدة. وهي أرقام مرشحة للزيادة كلما طال أمد الحرب، وتشير التقديرات إلى أن جهود إغاثة اللاجئين الأوكرانيين تتطلب نحو 30 مليار يورو (32.7 مليار دولار) خلال العام الأول فقط [1].

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي كما يلي:

1- ان للموقف الامريكي من التدخل الروسي في اواكرانيا أثارا ايجابية على مصالحها الاستراتيجية وذلك لأبعاد روسيا عن المنظومة العالمية بإخراجها عن النظام العالمي، وحرمانها من إمكانية استعادة نفوذها في دول الاتحاد السوفييتي، وذلك من خلال أضعاف القدرات الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية لها واستنزافها ماليا وعسكرياً وبشرياً، ومنعها من الاستثمار في علاقاتها الاقتصادية مع أوروبا لكي تتطور في اتجاه سياسي.

2- ان للموقف الصيني المحايد من التدخل الروسي في أوكرانيا آثارا إيجابية على مصالحها الاستراتيجية لبقائها كأكبر الرابحين من هذه الحرب وذلك بمساهمتها في زيادة فرص مبيعات المنتجات الصينية لروسيا تعويضا عن المنتجات الاوروبية المتأثرة بالعقوبات.

3- ان لموقف الاتحاد الاوربي من التدخل الروسي في اوكرانيا آثار على مصالحها الاستراتيجية سواء كانت إيجابية أو سلبية، فكانت الايجابية هي تقديم المساعدات العسكرية والمالية لأوكرانيا، اما السلبية هي التحديات التي واجهتها من هذه الحرب هي تهديد الأمن الغذائي،

(1) "تداعيات الازمة الاوكرانية على الاقتصاديات الاوروبية في الأمد القصير" ، مركز المستقبل ، 2022، في : https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7165/%D8%A7%D8%B1%D8%A ، تاريخ الاطلاع 10-10-2022.

تباطؤ النمو الاقتصادي، تهديدات أمن الطاقة، تضرر قطاع الطيران والسياحة، أزمة اللاجئين الاوكرانيين.

قائمة المصادر

الكتب

1- نعيرات رائد، **الحرب الروسية – الاوكرانية والتداعيات الاستراتيجية**، (الاردن، مركز دراسات الشرق الاوسط ،2022).

2- دندن عبد القادر، **الدبلوماسيات الثلاث في سياسة الصين الخارجية : دبلوماسية القوى الكبرى -دبلوماسية حسن الجوار – دبلوماسية الطاقة** ،(الأردن : دار الخليج للنشر والتوزيع،2023) .

3- أف. ستيفن لاربي وآخرون ، **روسيا والغرب بعد الازمة الأوكرانية : أوجه الضعف الاوربية جراء الضغوط الروسية** ، (كاليفورنيا : مؤسسة راند، 2007)

الدوريات العلمية

1- عبد الشافي عصام،" الحرب الروسية الاوكرانية ومستقبل النظام الدولي "، مركز الجزيرة للدراسات، 2022، ص 11.

2- عبده أحمد جلال محمود، السياسة الامريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، **مجلة السياسة والاقتصاد**، المجلد 17 ، العدد 16،(مصر: جامعة السويس، 2022).

3- حسابات واشنطن في أوكرانيا ومحاولات احتواء روسيا ، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2022).

4- دندن عبد القادر، الموقف الصيني من الحرب الروسية الأوكرانية : خلفياته وحساياته ، الدوحة : **مركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية** ، 2023.

الاطاريح والرسائل العلمية

1- حسين صباح حسين ، الحرب الروسية – الأوكرانية وانعكاساتها على الدول الاوربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية العوم السياسية ، 2023.

المصادر الإلكترونية

1- الشيخ نورهان، تداعيات التدخل الروسي في اوكرانيا على الاقليم، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2022، https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7129/ ، تاريخ الاطلاع 2-4-2022.

2- عبد الهادي محمود، "حرب الولايات المتحدة في أوكرانيا التحضير للمعركة" ، مركز الجزيرة، 2022، في: https://www.aljazeera.net/opinions/2022/6/5/%D8%AD%D8%B1 ، تاريخ الاطلاع 6-10-2022.

3- عبد العاطي عمرو ، "كيف تتعامل الولايات المتحدة الامريكية مع العمليات العسكرية الروسية في اوكرانيا"، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2022، في: https://acpss.ahram.org.eg/News/17410.aspx ، تاريخ الاطلاع 19-5-2022

4- عياد بهاء الدين، كيف تستفيد الصين من موقفها "الغامض" في الحرب الروسية ؟، صحيفة اندبندنت عربية بودكاست، 2022، في : https://www.independentarabia.com/node/312941 ، تاريخ الاطلاع 10-8-2022.

5- واقع جديد.. الغزو الروسي يغير خارطة التحالفات في أوروبا، 2022، في: https://m.dw.com/ar/%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%AC%D8 ، تاريخ الاطلاع 10-8-2022

6- "تداعيات الازمة الاوكرانية على الاقتصاديات الاوروبية في الأمد القصير" ، **مركز المستقبل** ، **2022**، في : https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7165/%D8%A7%D8%B1%D8%A ، تاريخ الاطلاع 10-10-2022.

7- هل تكون الولايات المتحدة الامريكية الخاسر الأكبر من الحرب الأوكرانية ؟، ***TRT*** **عربي** ، 2022، في : https://www.google.com/amp/s/www.trtarabi.com/amp/opinion/%25D9%2587%25D9%2584 ، تاريخ الاطلاع 22-11-2022.

8- كيف تستفيد الصين من الحرب الروسية الأوكرانية ، **مركز رؤية للدراسات** ، 2022، في : https://roayahstudies.com/2022/09/19/%D9%83%D9%8A%D، تاريخ الاطلاع 10\11\2022.

9- موسكفا الطراد الروسي الحاضر أو الغارق ، **صحيفة اندبنديت العربية**، 2022 ، في : https://www.independentarabia.com/node/ ، تاريخ الاطلاع 2023/1/1

10-النحراوي. ايمن، حسابات المصالح الأمريكية والأزمة الأوكرانية، صحيفة الشروق ، 2022، في : https://www.shorouknews.com/mobile/columns/view.aspx?cdate=19072022&id=f971a730-de78-4931-ae50-7403730347ef ، تاريخ الاطلاع 23-11-2022..

11-مبارك أحمد، المكاسب الامريكية من الحرب الروسية الأوكرانية ، **صحيفة القاهرة الإخبارية**، 2023، في : https://alqaheranews.net/news/17893/%D8%A7%D9%84%D9% ، تاريخ الاطلاع 9\8\2023.

المصادر الإنكليزية

Scientific periodicals

1- Calm U.S.-China Diplomacy Needs for Ukraine, 21st Century China Center | UC San Diego School of Global Policy and Strategy, A Report, 2022.

2- Kristin Archick, Russia's Invasion of Ukraine : European Union Responses and Implications for U.S.-EU Relations, Congressional Research Service,2022.

Electronic sources

1- Russia-Ukraine crisis : Why is China walking on thin ice in the confrontation between the United States and Russia in Europe ?", BBC Chinese, 2022, in: https://www.bbc.com/zhongwen/simp/world-60475428 , *تاريخ الاطلاع 19-5-2022*

4- Frank Gardner, Russia's Invasion of Ukraine : Why These Countries Can't See the US or NATO, 2022, In: https://www.bbc.com/zhongwen/simp/world-61289770 *تاريخ الاطلاع 19- 5-2022,*

5- Sino-US relations : Analysis says Beijing remains "neutral" in the Russia-Ukraine war, which may lead to increased competition between the two major powers, 2022, IN : https://www.google.com/amp/s/www.bbc.co *تاريخ الاطلاع 10-5-2022* ،

6- European Peace Facility : EU support to Ukraine increased to €2.5 billions, Council of the EU, 2022, in : https://www.consilium.europa.eu/en/press/press-rel *تاريخ الاطلاع 10-8-2022* ،

7- Internally Displaced Persons (IDP), UNHCR Ukraine,2022, in : https://www.unhcr.org/ua/en/internally-displaced-persons, *تاريخ الاطلاع 10-8-2022*

8- -EU imposes sanctions on state-owned outlets RT/Russia Today and Sputnik's broadcasting in the EU, Council of the EU,2022,in: https://www.consilium.europa.eu/en/press/press-releases/20/ *تاريخ الاطلاع، 10-8-2022.*

9- REPowerEU : Joint European action for more affordable, secure and sustainable energy, European Commission–Europ,2022, in : https://ec.europa.eu/commission/presscorner/detail/%20en/ip_22_1511 *تاريخ الاطلاع 10-8-2022* ،

10-Timeline - EU restrictive measures against Russia over Ukraine, European Council,2022, in : https://www.consilium.europa.eu/en/ *تاريخ الاطلاع 10-8-2022* ،

11-Ian Johnson , Why China Is Struggling to Deal With Russia's War in Ukraine,New York ,war Wilson Center,Washingtn DC, 2022,IN : https://www.cfr.org/expert/ian-johnson